RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

تعكس التطورات الإيرانية خلال الأسبوع استمرار حالة الاستنفار السياسي والعسكري، في ظل تعثر المفاوضات مع الولايات المتحدة وتصاعد المخاوف من تجدد المواجهة. ففي الشأن السياسي، تتمسك طهران بشروطها السبعة لإنهاء الحرب، وترفض التفاوض المباشر قبل استجابة واشنطن لها، رغم استمرار الوساطات الإقليمية، خصوصًا عبر قطر وباكستان. ويكشف الجدل بشأن تطوير القدرات النووية وشراء المقاتلات الروسية عن توجه لتعزيز الردع، بالتوازي مع محاولة توظيف نتائج الانتخابات الأمريكية لإظهار تراجع قدرة واشنطن على فرض شروطها.

عسكريًا، تؤكد طهران استعدادها لتوسيع نطاق الرد على أي هجوم جديد، مع التشديد على ترابط جبهات المواجهة بين مضيق هرمز وباب المندب. كما تشير حوادث الانفجارات في قشم ومضيق هرمز، والإعلان عن إسقاط مسيرات أمريكية، إلى استمرار احتمالات الاحتكاك العسكري، فيما يعكس الكشف عن منشآت صاروخية جديدة سعيًا لإظهار الجاهزية وتعزيز الردع.

اقتصاديًا، تكشف معدلات التضخم المرتفعة، خصوصًا في القطاع الصناعي والمواد الغذائية، عن تفاقم الضغوط المعيشية وتراجع القدرة الشرائية، رغم محاولات الحكومة دعم السلع الأساسية وتأمين النقد الأجنبي.

ويزيد ذلك من هشاشة الوضع الداخلي في مواجهة أي تصعيد جديد.

أما في الشأن السعودي، فتبرز ازدواجية واضحة في الخطاب الإيراني؛ إذ تواصل الدبلوماسية الرسمية اتصالاتها مع الرياض وتدعو إلى تسوية الأزمة اليمنية، بينما تصدر عن شخصيات سياسية وأمنية تهديدات مباشرة باستهداف المنشآت النفطية والحيوية السعودية والخليجية. ويعكس هذا التناقض استمرار توظيف التهديد الإقليمي أداة للردع والضغط التفاوضي، بما يضع فرص التهدئة أمام اختبار صعب، رغم استمرار قنوات التواصل والتعاون الثنائي.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي



الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان: أمر المرشد بأن تنهي حالة "لا حرب ولا سلام". يمكننا التحاور بكرامة، وأن ننهي الموضوع بكرامة. نحن أهل للحوار والتفاوض، ويحكمنا المنطق، وإذا تمكنّا من الحصول على حقنا بالحوار، فعلينا ألا ننخرط في الحرب، لكننا في المقابل، لن نستسلم للبلطجة والعنف.



وزير الخارجية، عباس عراقجي، (تعليقًا على التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكي): فهم الرئيس الأمريكي بوضوح أن الغالبية العظمى من الشعب الأمريكي تنفر بشدة من إسرائيل، والنقطة اللافتة هنا أنه لا يزال غير مدرك للسبب وراء ذلك على ما يبدو. من الواضح أن الأمريكيين سئموا من أن إسرائيل تخدع الحكومات الأمريكية، وتدفعها نحو حروب لا نهاية لها، فقد نفد صبرهم، وكذلك صبر منطقتنا.



رئيس البرلمان الإيراني، محمد باقر قاليباف: يحاول الإسرائيليون على مدار الساعة جر أمريكا إلى حرب لا نهاية لها مع إيران؛ مستنقع لن يتمكن فيه أي رئيس سواء الحالي أو في المستقبل وسواء كان جمهوريًا أم ديمقراطيًا من الخروج منه. وما لم تنح واشنطن فكرة "إسرائيل أولاً"، فإن أمريكا وحلفاءها يتجهون بسرعة نحو حقبة مظلمة.



وزارة الخارجية الإيرانية (في بيان لها): إن استمرار انتهاك السيادة الوطنية اليمنية ووحدة أراضيها، والحصار الاقتصادي والجوي المفروض على هذه الدولة، يتعارض مع القانون الدولي وتعاليم الإسلام. وتدين الوزارة بشدة، الغارات الجوية على البنية التحتية المدنية والمناطق المدنية، وتؤكد على ضرورة إنهاء الصراع بين السعودية واليمن في أسرع وقت ممكن، من خلال الحوار بين الطرفين استنادًا إلى خارطة الطريق المتفق عليها بينهما.



أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، اللواء محسن رضائي: ألحقت الحرب ضد إيران أضرارًا كبيرة بالحكومة الأمريكية في الوقت الراهن؛ لكن واشنطن لا تزال تتخبط مثل المقامر اليائس. تراجعوا عن فبركة أخبار مزيفة عن المفاوضات الخيالية، ولا تتكروا النظام الجديد لغرب آسيا. آن الأوان أن تستسلموا أمام الشروط السبعة التي أعلنتها إيران مرارًا.



عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية البرلمانية، إسماعيل كوثري (حول هجمات أمريكا على المنشآت النووية في فردو ونطنز وأصفهان): لم تتضرر أجهزة الطرد المركزي ولا احتياطيات اليورانيوم المخصب بنسبة 60%. نشرت واشنطن عددًا كبيرًا من الطائرات حول إيران، لكن هذه الطائرات غير موجودة في الخليج العربي.

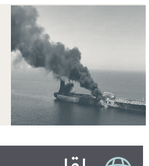
أمني وعسكري



قائد شرطة مقاطعة فنوج (جنوب غرب محافظة سيستان وبلوشستان)، العقيد حسين أحمد زاده: اغتيال المولوي محمد يوسف قاضي، في هجوم مسلح من قبل مجهولين على طريق قرية جز مهراب خان، وهو أحد الشخصيات الموثوقة والداعمة للسلام في المنطقة، وزعيم عشيرة قاضي، وقائد مقر الكتيبة القتالية في محترم أباد.



رئيس شرطة الأمن الاقتصادي في قيادة قوات الشرطة الإيرانية، العميد حسين رحيمي: تم تنفيذ خطة الخمسة أيام لمكافحة تهريب الوقود على مستوى البلاد، وضبط أكثر من 12 مليون و400 ألف لتر من الوقود المهرب، وخلال تنفيذ هذه الخطة تم تشكيل أكثر من ألف و600 قضية قانونية ضد مهربي الوقود، وضبط أكثر من 1300 مركبة مُعدلة ومركبات تحمل وقود مهرب.



العلاقات العامة للقوات البحرية للحرس الثوري: توقفت ناقلتا نفط مخالفتين في المسار غير المصرح به لمضيق هرمز بعد انفجار ضخم. وكما أخطرنا سابقًا، فإن المسار غير القانوني غير آمن، وكل السفن المتعاونة مع الجيش الأمريكي الإرهابي والمعتدي والتي تحاول العبور من هذا المسار، ستلاقي هذا المصير نفسه.



المتحدث باسم الحرس الثوري، العميد حسين محبي، لوكالة "دفاع برس" (بشأن سيطرة أمريكا على مضيق هرمز): وقعت حوادث خلال الأيام الأخيرة لعدّة ناقلات نفط، وهذا في حد ذاته يثبت أكاذيب رئيس أمريكا. لم يتم إزالة أي ألغام حربية في مضيق هرمز، وهذا الادعاء كذب محض. لا يجرؤ أحد على الدخول إلى مضيق هرمز، ناهيك عن قيامه بإزالة الألغام.

إقليمي ودولي



وزارة الخارجية الصينية (في بيان لها): بكين مستعدة لأن تستغلّ الذكرى الـ 55 للعلاقات الدبلوماسية بين الصين وإيران، والذكرى العاشرة للتوقيع على الاتفاقية المشتركة الشاملة الإستراتيجية بين البلدين، باعتبارها فرصة لدفع العلاقات الثنائية وتحقيق إنجازات جديدة. تدعم بكين تطوير علاقات حسن الجوار بين دول المنطقة.



السلطات الفرنسية: تعد إيران وتحديدًا الحرس الثوري مسؤولًا عن الهجمات السيبرانية الأخيرة على أنظمة التبريد في مئات محلات سلاسل المتاجر في فرنسا، وسيكون لهذه الهجمات عواقب على طهران. عطلت هذه الهجمات التي وقعت في أوائل أكتوبر الماضي أداء الثلاجات وأجهزة التبريد التجارية في المئات من مراكز البيع، وألحقت خسائر ضخمة.

اقتصادي



محافظ البنك المركزي الإيراني، عبد الناصر همتي: خلال الأشهر السبعة والخمسة عشر يومًا الماضية، تم توفير ما يقارب 30 مليار دولار من العملة الأجنبية، لاستيراد السلع الأساسية والأدوية والمواد الخام اللازمة للوحدات الإنتاجية، وسيستمر هذا التوجه لتلبية احتياجات البلاد.



مساعد رئيس هيئة التخطيط والموازنة، محمد قاسمي: على الحكومة أن تكون مستعدة لسيناريو "تصفير الإيرادات النفطية" أثناء تدوين ميزانية العام الجديد. قد تكون ميزانية العام القادم واحدة من أصعب ميزانيات إيران منذ تأميم صناعة النفط وحتى الآن.

«إيران واير»

اجتماعي وثقافي



المتحدث باسم منظمة الغذاء والدواء الإيرانية، محمد هاشمي (ردًا عن سؤال بشأن جاهزية البلاد لإمدادات الدواء في حال زيادة التوترات الإقليمية): إن الجزء الرئيسي من الأدوية الحيوية والضرورية متوفرة بشكل مناسب، لكن هناك مشكلة في توفير أقل من 40 دواء من إجمالي 700 دواء.



قناة أخبار سيستان وبلوشستان: تسبب ضعف البنية التحتية للاتصالات في معظم مناطق تشابهار إلى صعوبة حصول المواطنين على إنترنت مستقر، إضافة إلى اختلال الاتصالات اليومية، وانعدام الوصول إلى هذه الخدمات في بعض الأحياء؛ مما أثر سلبًا على الأعمال التجارية والأنشطة التعليمية عبر الإنترنت. المشكلة التي تضع الحياة اليومية للكثير من الأسر أمام صعوبات.

الافتتاحيات:

1 صحيفة «آرمان أمروز»

تداعيات هزيمة الجمهوريين: تحمل هزيمة الجمهوريين في الانتخابات النصفية الأمريكية لعام 2026 وسيطرة الديمقراطيين على مجلسي الكونغرس معًا، تداعيات واسعة النطاق على النظام الدولي. هذه النتيجة، التي تجلت على شكل موجة زرقاء واسعة في الولايات التقليدية للجمهوريين مثل تكساس، وكانساس، وكارولينا الجنوبية، ستحد بشدة من السلطة التنفيذية لدونالد ترامب في العامين الأخيرين من ولايته وتغير مسار السياسة الخارجية لواشنطن. من المرجح أن يمنع هذا الأمر تحركات ترامب الأحادية في مجالات مثل الحرب التجارية مع الصين أو تصعيد التوتر مع إيران. وفي الشرق الأوسط، يمكن لقيود الكونغرس أن تحول دون اتساع نطاق الصراعات. فإذا أراد ترامب اللجوء إلى مغامرة خارجية لتعويض هزيمته الداخلية، فإن لدى الديمقراطيين أدوات للسيطرة على الميزانية والرقابة. هذا الوضع يمثل لدول المنطقة فرصة وتحديًا في آن واحد: فمن جهة، هناك احتمال لتراجع التوترات غير الضرورية، ومن جهة أخرى، يسود عدم اليقين بشأن الالتزامات الأمريكية طويلة الأجل. وبالمجمل، تتجه هذه النتيجة نحو مزيد من التعددية، وانخفاض التوترات التجارية، وإعادة تعريف دور أمريكا كقوة أكثر توازنًا، رغم أن مسارها لن يكون ممهدًا أو خاليًا من التذبذبات. التغيير الحقيقي في النظام العالمي سيعتمد على كيفية إدارة الطرفين لهذه القيود الجديدة. (الصحيفة، مريم يارقلي)

2 صحيفة «ستاره صبح»

أزمة التوظيف، التميز، والصحة النفسية: توجد في إيران، بما تملكه من قدرات اقتصادية وموارد طبيعية، ثروات هائلة كامنة؛ يكفي أي ثروة منها لإقامة اقتصاد حيوي ومتطور، فالنفط ومشتقاته متوفر بكثرة، ويمكن أن نطلق عليه الثروة الوطنية الكبرى للإيرانيين. هذه الثروة الثمينة كانت لسنوات طويلة مصدر رزق المواطنين، ودفعت عجلة الصناعة والاقتصاد قدمًا في البلاد، وتأسس اعتمادًا عليها الجزء الأكبر من قطاع التوظيف والأعمال. ورغم وجود هذه الثروة العظيمة، فإن نصيب المساهمين الحقيقيين -أي الشباب القاطنين في المناطق النفطية- من هذه الثروة الوطنية ليس سوى الحسرة وخيبة الأمل. ما يدعوني للأسف أن خريجي قطاع النفط والغاز، ممن تلقوا تعليمهم في أفضل الجامعات الإيرانية، يجبرون على التوسل واستجداء المسؤولين من أجل خدمة وطنهم وأرض آبائهم وأجدادهم. والآن، بما أن أحد أبناء المناطق الجنوبية الغنية بالنفط هو من يتولى دفة إدارة وزارة النفط، فإنني أتوقع أن يتم توجيه الاهتمام إلى توفير فرص عمل لشباب هذه المنطقة، واستغلال طاقات قطاع البتروكيماويات من أجلهم، لكي يتحقق شعار محورية العدالة الذي ترفعه حكومة پزشكيان. في خبر نُشر مؤخرًا، تراجع نصيب المواطن الإيراني من مبيعات النفط من 347 دولار في عام 1974 إلى 40 دولار فقط في عام 2026. لقد أصيب الاقتصاد الإيراني بـ "المرض الهولندي" والركود التضخمي، والشعب من يتكبد ثمن ذلك. (الباحثة القانونية، شيدا آرياپي پور)

3 صحيفة «همدلي»

وضع لا سلم ولا حرب؛ نصيب الشعب من سياسة التخبط: يتكرر سؤال واحد باستمرار هذه الأيام: "ماذا سيحدث؟" سؤال بسيط لا يوجد له جواب؛ لا من المسؤولين، ولا من السياسيين، ولا حتى من أولئك الذين يُدلون يوميًا بتصريحات حول مستقبل إيران. لقد تُرك الشعب الإيراني لمواجهة مستقبل ينقلب رأسًا على عقب كل يوم تحت تأثير تهديد عسكري، أو خبر عن مفاوضات، أو موقف سياسي. لا تقتصر المشكلة فقط على احتمال اندلاع حرب أو التوصل إلى اتفاق؛ بل تتمثل المشكلة في سبب ربط حياة مجتمع بأكمله إلى هذا الحد بقرارات لا دور للشعب في اتخاذها. لماذا يجب على العامل، والموظف، والمتقاعد، والمُنتج، وصاحب العمل أن يستيقظوا كل يوم يواجس ومخاوف حول الرقم الذي سيصل إليه سعر الدولار اليوم؟ وما هي السلعة التي سيرتفع سعرها غدًا؟ لا يمكن إدارة البلاد بمنطق الترقب والانتظار. الشعب يريد أن يعرف: إذا لم تُفضِ المفاوضات إلى نتيجة، فما هي الخطة التي تملكها الحكومة للاقتصاد؟ وإذا تصاعدت التوترات، فكيف ستتم حماية معيشة الأسر ونشاط الأعمال التجارية؟ وإذا تم التوصل إلى اتفاق، فما الضمانة بأن ثماره ستصل إلى موائد المواطنين؟ البلد بحاجة إلى إنهاء سياسة "اللايقين والتردد"؛ السياسة التي لا تضمن السلام، ولا تستبعد الحرب، وتُحمل الشعب في نهاية المطاف كلفة الأمرين معًا. (الصحيفة، مونا ربيعيان)

4 صحيفة «اطلاعات»

كان من المقرر دعم معيشة الشعب: في العام الماضي، وبالتزامن مع تنفيذ إصلاحات السياسات النقدية المتعلقة بسعر العملة الأجنبية، تقرر أن تقوم الحكومة بدعم القدرة الشرائية للشعب بغية تأمين السلع الأساسية عن طريق توزيع فارق السعر بين السعر السابق للعملة التفضيلية والسعر الحالي للعملة التوافقية، في شكل تقديم دعم غير نقدي عبر بطاقات السلع الإلكترونية. وقد وافقت البنية المهنية في البلاد، بعد تحذيرات متكررة بخصوص التداعيات التضخمية لهذه الإصلاحات، على رفع سعر العملة الأجنبية بنسبة 120%، شريطة أن تخفف الحكومة من وطأة الغلاء على موائد المواطنين من خلال منح حصص شهرية للسلع الأساسية ببطاقات السلع. والآن، بعد أن قضت الوتيرة المستمرة لارتفاع معدل التضخم، على القدرة الشرائية للدعم البالغ مليون تومان (أقل من 4 دولار) لكل أسرة، تراجعت الحكومة عن وعدها. تأمين معيشة الشعب أهم واجب اقتصادي واجتماعي تتحمله أي حكومة، صحيح أن بلادنا تمر بظروف حرب وتشديد للعقوبات الدولية وأنها فقدت الكثير من مصادر دخلها، إلا أن مصادر الدخل الأخرى للحكومة تكفي لأن تؤدي أهم واجباتها على النحو الصحيح. (المحلل الاقتصادي، محمد علي سنجيده)